No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

أثر استراتيجية المنحى الروائي في تحصيل طلبة الصف الأول متوسط في مادة الاجتماعيات

م.م قبس علاء حسين الجنابي
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / قسم الجغرافية
qbs.alaa@uobabylon.edu.iq.٣٥٤bas

المستخلص: استهدف البحث الحالي التعرف على أثر استراتيجية المنحى الروائي في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات. ولتحقيق هدف البحث، صاغت الباحثة فرضية صفرية تنفي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعتي البحث. اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي بتصميم المجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة) مع اختبار تحصيلي بعدي، تكونت عينة البحث من (٧٠) طالباً بواقع (٣٥) طالباً للمجموعة التجريبية و(٣٥) طالباً للمجموعة الضابطة في مدرسة الأمل، كوفئ بين طلبة المجموعتين إحصائياً في متغيرات: العمر محسوباً بالأشهر، التحصيل السابق، مستوى التحصيل للوالدين، واختبار الذكاء. تمثلت أداة البحث في اختبار تحصيلي موضوعي من نوع الاختيار من متعدد مكوّن من (٤٠) فقرة تم التأكد من صدقه وثباته. عولجت البيانات إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) وتطبيق الاختبار التائي (test-T) لعينتين مستقلتين. أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالمنحى الروائي على طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل البعدي. بلغ حجم أثر استراتيجية المنحى الروائي قيمة (η^2 = ٠.٤٢٩)، وهو ما يعكس حجم أثر كبير جداً للاستراتيجية في التحصيل. وفي ضوء النتائج، أوصت الباحثة باعتماد المنحى الروائي في التدريس، واقترحت دراسة أثره في التفكير التاريخي والدافعية.

الكلمات المفتاحية: المنحى الروائي، التحصيل الدراسي، مادة الاجتماعيات، الصف الأول المتوسط.

The Effect of the Narrative Approach Strategy on the Achievement of First Intermediate Grade Students in Social Studies

Asst. Lect. Qabas Alaa Hussein Al-Janabi

Abstract: The present research aimed to identify the effect of the narrative approach strategy on first-grade intermediate students' achievement in social studies. To achieve this objective, the researcher formulated a null hypothesis predicting no statistically significant difference at the (0.05) level between the two research groups. The researcher adopted a quasi-experimental design with partial control for two equivalent groups (experimental and control) using a post-test. The research sample comprised (70) students, distributed into (35) students for the experimental group and (35) for the control group at Al-Amal School. The two groups were statistically equivalent in variables: chronological age in months, previous academic achievement, parents' education, and IQ test scores. The research instrument consisted of an objective multiple-choice achievement test of (40) items, whose validity and reliability were verified. Data were analyzed statistically using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) by applying the independent samples T-test. The results revealed that students in the experimental group taught via the narrative approach significantly outperformed the control group in post-test achievement. The effect size of the narrative approach strategy reached ($\eta^2 = 0.429$), indicating a very large effect size of the strategy on achievement. In light of the results, the researcher recommended adopting the

narrative approach in teaching and suggested studying its effect on historical thinking and motivation.

Keywords: Narrative Approach, Academic Achievement, Social Studies, First-grade Intermediate.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تعد مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة من المقررات الدراسية المهمة التي تؤدي دورًا فاعلًا في تنمية الوعي الفكري والانتماء الوطني لدى المتعلمين، فضلًا عن إسهامها في إكسابهم المعارف المرتبطة بالتاريخ والجغرافيا والحضارة. وعلى الرغم من هذه الأهمية، فإن الواقع التعليمي والممارسات الصفية تشير إلى وجود ضعف في مستوى تحصيل الطلبة في هذه المادة، إلى جانب انخفاض الدافعية نحو تعلمها، ويُعزى ذلك إلى استمرار بعض الأساليب التدريسية التقليدية التي تعتمد على الشرح اللفظي المباشر، والتلقين، وحفظ المعلومات بصورة مجردة، مما يحدّ من قدرة الطلبة على فهم العلاقات بين الأحداث التاريخية ودلالاتها الحضارية (زيتون، ٢٠٢١).

ويعيش طلبة الصف الأول المتوسط مرحلة نمائية تتميز بالانتقال التدريجي من التفكير المحسوس إلى التفكير المجرد، وهي مرحلة تتطلب توظيف استراتيجيات تعليمية حديثة تساعدهم على بناء المفاهيم واستيعاب الأحداث التاريخية بصورة أكثر عمقًا، من خلال تقديم الخبرات التعليمية بأساليب تُسهم في تنشيط الخيال وإضفاء الحيوية على الموضوعات التاريخية.

ومن هذا المنطلق تتضح أهمية اعتماد استراتيجية المنحى الروائي بوصفها أحد التوجهات التدريسية الحديثة التي تسعى إلى إعادة بناء المحتوى التعليمي بأسلوب يتجاوز عرض المعلومات بصورة تقليدية، إذ تعمل على تحويل الحقائق والأحداث التاريخية من معارف جامدة إلى بناء سردي متسلسل يضفي عليها المعنى والحيوية، ويساعد المتعلمين على إدراك الترابط بين الأسباب والنتائج، وتنمية عمليات التفكير والتأمل والعصف الذهني، مع المحافظة على الدقة والموضوعية العلمية للمحتوى (الحيلة، ٢٠١٩م).

وبناءً على ما تقدم، تتمثل مشكلة البحث الحالي في محاولة الكشف عن فاعلية استراتيجية المنحى الروائي في رفع مستوى تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: **"ما أثر استراتيجية المنحى الروائي في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات؟"**

ثانياً: أهمية البحث:

١- **الأهمية النظرية:** ينسجم البحث الحالي مع الاتجاهات التربوية الحديثة والنظريات المعاصرة في التعلم، ولاسيما النظرية البنائية ونظرية التعلم ذي المعنى، التي تؤكد ضرورة تنويع طرائق التدريس وجعل المتعلم محورًا أساسيًا في بناء المعرفة ، ويسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية من خلال تقديم إطار نظري يتناول استراتيجية المنحى الروائي من حيث مفهومها وأسسها وتطبيقاتها في تدريس المواد الاجتماعية ضمن البيئة التعليمية العراقية.

تبرز أهمية توظيف الأساليب السردية في التعليم بوصفها وسيلة لتحويل المفاهيم والأحداث التاريخية من معلومات مجردة إلى خبرات تعليمية ذات معنى تساعد على الفهم والاستيعاب.

٢- **الأهمية التطبيقية:** تقديم تصور إجرائي يمكن أن يستفيد منه مدرسو ومدرسات مادة الاجتماعيات في إعداد الخطط التدريسية وبناء المواقف التعليمية وفق خطوات استراتيجية المنحى الروائي.

الإسهام في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول المتوسط، والحد من الاعتماد على أساليب الحفظ والاستظهار والتكرار غير القائم على الفهم.

تزويد الجهات المسؤولة عن تطوير المناهج وتصميم المقررات الدراسية في وزارة التربية بنتائج ومؤشرات علمية حول إمكانية الإفادة من الأساليب القصصية والسردية في تدريس مادة الاجتماعيات.

ثالثاً: هدف البحث: يستهدف البحث الحالي الكشف عن أثر استراتيجية المنحى الروائي في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات، وذلك من خلال قياس مدى فاعليتها في تحسين مستوى التعلم لدى الطلبة.

رابعاً: فرضية البحث:بغية تحقيق هدف البحث، اعتمدت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية المنحى الروائي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي."

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

١- الحدود البشرية: طلبة الصف الأول المتوسط في المدارس الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية.

٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٦-٢٠٢٧) م.

٣- الحدود الموضوعية: تقتصر مادة البحث على الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الاجتماعيات المقرر لطلبة الصف الأول المتوسط، والمتضمنة موضوعات تاريخ نشأة الحضارات القديمة.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١- الأثر:

عرفه ملحم (٢٠٢٠م): بأنه النتيجة التي تنتج عن تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، والتي يمكن الكشف عنها من خلال الفروق ذات الدلالة بين أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة (ملحم، ٢٠٢٠، ص١١٢).

عرفه زيتون (٢٠٢١م): بأنه الناتج النهائي الذي يظهر في الجانب المعرفي أو السلوكي لدى المتعلمين نتيجة تعرضهم لإجراء أو معالجة تعليمية محددة (زيتون، ٢٠٢١، ص٨٨).

عرفه عودة (٢٠١٤م): بأنه مقدار التغير الكمي الذي يطرأ على المتغير التابع نتيجة تعرضه لتأثير متغير مستقل ضمن موقف تعليمي محدد (عودة، ٢٠١٤، ص٤٥).

التعريف النظري المتبنى: تتبنى الباحثة تعريف ملحم (٢٠٢٠)، لانسجامه مع طبيعة التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: هو مقدار الفرق الإحصائي الدال عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية المنحى الروائي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة الاجتماعيات.

٢- المنحى الروائي:

عرفه الحيلة (٢٠١٩م): بأنه اتجاه تدريسي يقوم على إعادة تنظيم المحتوى التعليمي وصياغته ضمن بناء سردي متكامل العناصر، يتضمن الشخصيات والأحداث والزمان والمكان، مع الالتزام بالمحافظة على صحة المعلومات العلمية ودقتها (الحيلة، ٢٠١٩، ص٢٠٤).

عرفه شحاتة وزينب (٢٠١٨م): بأنه إعادة تقديم الخبرة المعرفية في صورة قصصية مترابطة تساعد على تنظيم الأفكار وربط المفاهيم ضمن سياق من الأحداث المتتابعة بما يسهل عملية التعلم لدى المتعلمين (شحاتة

عرفه قطامي (٢٠٢٢م): بأنه أسلوب تدريسي منظم يعتمد على توظيف القصص والحكايات الهادفة في عرض المحتوى الدراسي بما يمنح المعرفة معنى وسياقاً أكثر جذباً للمتعلمين (قطامي، ٢٠٢٢، ص١٤٢).

التعريف النظري المتبنى: تتبنى الباحثة تعريف الحيلة (٢٠١٩)، لأنه يجمع بين عناصر البناء السردي والمحافظة على الدقة العلمية للمحتوى التعليمي.

التعريف الإجرائي: هي مجموعة الإجراءات والخطوات التدريسية القائمة على بناء مواقف وسيناريوهات سردية أعدتها الباحثة لتدريس موضوعات الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط، وتتضمن مراحل: التهيئة الدرامية، والسرد التفاعلي، واستخلاص المفاهيم، والتقويم الختامي.

٣- التحصيل الدراسي:

عرفه قطامي (٢٠٢٢م): بأنه مستوى امتلاك المتعلم للمعارف والخبرات التي اكتسبها خلال عملية التعلم، ويُقاس بالدرجة التي يحققها في الاختبارات المعدة لذلك (قطامي، ٢٠٢٢، ص٣١٥).

عرفه اللقاني والجمل (٢٠١٤م): بأنه مقدار التعلم الذي يحققه الطالب في موضوع دراسي معين بعد مدة زمنية محددة، ويُعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات التحصيلية (اللقاني والجمل، ٢٠١٤، ص٨٢).

عرفه عودة (٢٠١٤م): بأنه درجة تمكن المتعلم من المعارف والمهارات المرتبطة بأهداف المادة الدراسية، والتي يتم تحديدها من خلال الدرجة الكلية للاختبار البعدي (عودة، ٢٠١٤، ص١٩٠).

التعريف النظري المتبنى: تتبنى الباحثة تعريف قطامي (٢٠٢٢)، لارتباطه بقياس المعرفة المكتسبة وربطها بالمؤشر الكمي المتمثل بدرجات الاختبار.

التعريف الإجرائي: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها طلبة الصف الأول المتوسط في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة الاجتماعيات، والذي أعدته الباحثة لقياس مقدار ما اكتسبوه من مفاهيم ومعارف مرتبطة بالمادة، ويتكون من (٤٠) فقرة موضوعية.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: المنحى الروائي (الأسس والتطبيقات)

١- **الأسس المعرفية والنظرية للمنحى الروائي:** يرتكز المنحى الروائي في خلفيته النظرية على عدد من الاتجاهات التربوية الحديثة، ولاسيما النظرية البنائية ونظرية التعلم ذي المعنى لروبرت أوزبل، إذ تنظر البنائية إلى المتعلم بوصفه عنصرًا فاعلًا في بناء المعرفة من خلال تنظيم الخبرات وربطها بالبنى المعرفية السابقة. كما تفترض أن العقل الإنساني يميل إلى تنظيم الخبرات والمعلومات ضمن أنماط مترابطة ذات معنى، ومن أبرزها البناء القصصي والسياقات السردية.

فالإنسان غالبًا لا يستوعب المعلومات المجردة أو يتذكرها بمعزل عن سياقها، بقدر ما يحتفظ بالأحداث التي ترتبط بالعلاقات السببية والمواقف الإنسانية والانفعالات المصاحبة لها؛ لذلك يسهم تقديم المحتوى التعليمي في صورة روائية مترابطة في تعزيز الفهم العميق، وربط المفاهيم والأحداث ضمن إطار يساعد المتعلم على تفسيرها واسترجاعها بصورة أكثر فاعلية.

تقوم الرواية التعليمية في مجال تدريس المواد الاجتماعية على مجموعة من العناصر الأساسية التي ينبغي مراعاتها عند إعداد المحتوى السردي التعليمي، وتتمثل هذه العناصر في الآتي:

أولاً: الحبكة: وهي البناء الرئيس للأحداث الذي يتضمن المشكلة أو التحدي أو الصراع الذي تواجهه شخصية تاريخية أو حضارة معينة، بما يساعد على تنظيم الأحداث وربطها بصورة منطقية.

ثانياً: الشخصيات: وتتمثل في الشخصيات التي تؤدي أدوارًا مؤثرة ضمن سياق الرواية التعليمية، مثل القادة، والمفكرين، والبنّائين، وأفراد المجتمع الذين أسهموا في تشكيل الأحداث التاريخية.

ثالثاً: الزمان والمكان (البيئة التاريخية والجغرافية): ويشمل تحديد الإطار الزمني الذي وقعت فيه الأحداث، والموقع الجغرافي الذي نشأت فيه الحضارة أو جرت فيه الوقائع؛ بهدف مساعدة المتعلم على فهم الظروف المحيطة بالحدث التاريخي.

رابعاً: المغزى المعرفي: ويقصد به الأفكار والمفاهيم والتعميمات التاريخية التي يُراد من المتعلم استخلاصها من خلال أحداث الرواية، وربطها بالمعرفة العلمية المستهدفة.

٢- **مراحل التدريس المتبعة وفق المنحى الروائي:**

تتضمن عملية التدريس باستخدام المنحى الروائي مجموعة من المراحل المنظمة التي تساعد على تقديم المحتوى التعليمي بصورة سردية تفاعلية، وتتمثل هذه المراحل بما يأتي:

أولاً: مرحلة التهيئة الحافزة (٥ دقائق): يتم في هذه المرحلة جذب انتباه الطلبة وإثارة دافعيتهم للتعلم من خلال تقديم مثيرات تعليمية، مثل عرض لغز تاريخي، أو خريطة، أو نموذج أثري يمهد لموضوع الرواية التعليمية.

ثانياً: مرحلة السرد الروائي التفاعلي (٢٠ دقيقة): يعرض المدرس المحتوى التعليمي في صورة أحداث مترابطة وقصص متسلسلة، مع تضمينها مجموعة من الأسئلة والمناقشات التي تحفز التفكير والتحليل لدى الطلبة.

ثالثاً: مرحلة الاستنتاج والتدوين (١٠ دقائق): يقوم الطلبة بمساعدة المدرس باستخلاص المفاهيم الرئيسة والمصطلحات والتواريخ المهمة، وتنظيمها من خلال مخططات أو شبكات مفاهيمية تساعد على بناء المعرفة.

رابعاً: مرحلة التقويم والختام (١٠ دقائق): تُختتم الدرس بمجموعة من الأسئلة التقويمية التي تهدف إلى قياس مدى فهم الطلبة، وربط الأحداث الواردة في الرواية بالأهداف التعليمية المحددة.

المحور الثاني: مادة الاجتماعيات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي:تتضمن مادة الاجتماعيات المقررة لطلبة الصف الأول المتوسط موضوعات مهمة تتعلق بتاريخ نشأة الحضارات القديمة، ومنها حضارات وادي الرافدين ووادي النيل ووادي السند وغيرها، وهي موضوعات غنية بالأحداث التاريخية والتحولات الحضارية والإنجازات الإنسانية.

ويمثل هذا المحتوى مجالًا مناسبًا لتطبيق الاستراتيجيات القائمة على السرد؛ لما يتضمنه من أحداث وشخصيات ومواقف إنسانية يمكن تنظيمها في سياقات روائية تساعد الطلبة على فهم العلاقات بين الأحداث وتفسيرها. كما يسهم المنحى الروائي في تعزيز انتقال المعرفة من مجرد الحفظ المؤقت إلى التعلم ذي المعنى، من خلال ربط المعلومات التاريخية ببناء قصصي مترابط، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مستوى التحصيل الدراسي واستمرار أثر التعلم لدى الطلبة (قطامي، ٢٠٢٢).

ثانياً: الدراسات السابقة:قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المصادر والدراسات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وتمت مراجعة مجموعة من الدراسات العربية والعراقية التي تناولت متغيرات قريبة من متغيرات البحث، ومن أبرزها ما يأتي:

١- دراسة السعدي (٢٠٢٠م): العنوان: "أثر استراتيجية السرد القصصي في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية التفكير التاريخي لديهم". **مكان إجراء الدراسة وهدفها:** أُجريت الدراسة في العراق، وسعت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية السرد القصصي في تحسين تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، وتنمية قدراتهم في التفكير التاريخي. **العينة والمنهج:** اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينتها من (٦٢) طالبًا، جرى توزيعهم على مجموعتين؛ إحداهما تجريبية درست باستخدام استراتيجية السرد القصصي، والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. **النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، إذ تفوقت المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية السرد القصصي على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل واختبار التفكير التاريخي

٢- دراسة العتيبي (٢٠٢٢م): العنوان: "فاعلية المنحى الروائي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية المفاهيم التاريخية والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة". **مكان إجراء الدراسة وهدفها:** أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وهدفت إلى التعرف على فاعلية توظيف المنحى الروائي في تدريس الدراسات الاجتماعية، والكشف عن أثره في تنمية المفاهيم التاريخية وتعزيز دافعية الطلبة نحو التعلم. **العينة والمنهج:** اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينتها من (٦٨) طالبًا من طلبة الصف الأول المتوسط. **النتائج:** أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق المنحى الروائي على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم التاريخية ومقياس الدافعية نحو التعلم، كما بينت النتائج وجود حجم أثر مرتفع للاستراتيجية المستخدمة.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدد من الجوانب العلمية والإجرائية، ومنها:

١- الاسترشاد بها في اختيار التصميم التجريبي الملائم للبحث الحالي، والمتمثل بالتصميم ذي الضبط الجزئي.

٢- الإفادة منها في تحديد المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث، وإجراءات تحقيق التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث.

٣- الاستفادة من إجراءات بناء أدوات البحث، ولاسيما الاختبار التحصيلي، وآليات التحقق من صدقه وثباته واستخراج المؤشرات الإحصائية الخاصة به.

٤- الاستعانة بها في تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وتفسير النتائج.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة) مع اختبار تحصيلي بعدي.

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
الاختبار التحصيلي البعدي	استراتيجية المنحى الروائي	التجريبية
الاختبار التحصيلي البعدي	الطريقة الاعتيادية	الضابطة

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

١- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الأول المتوسط في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية.

٢- عينة البحث: جرى اختيار (مدرسة الأمل المتوسطة) بصورة عشوائية لتكون ميداناً لتطبيق الدراسة، وبلغت العينة (٧٠) طالباً بواقع (٣٥) طالباً في الشعبة (أ) مثلت المجموعة التجريبية، و(٣٥) طالباً في الشعبة (ب) مثلت المجموعة الضابطة التي تلقت التدريس بطريقة اعتيادية.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث لضمان التكافؤ بين أفراد المجموعتين قبل تنفيذ التجربة، أجريت مجموعة من المعالجات الإحصائية للمقارنة بينهما في عدد من المتغيرات شملت: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي السابق، والمستوى التحصيلي للوالدين، إضافة إلى اختبار الذكاء)، وقد استخدم الاختبار التائي للتحقق من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذه المتغيرات، كما هو موضح في الجدول رقم (١):

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
العمر (بالشهور)	التجريبية	٣٥	١٤٨.٢٠	٤.١٢	٠.٦٤	٢.٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٥	١٤٨.٨٥	٤.٣٠			
التحصيل السابق	التجريبية	٣٥	٧٥.٤٠	٨.١٠	٠.٣٠	٢.٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٥	٧٤.٨٠	٨.٤٥			
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٥	٣٨.٥٠	٥.٢٠	٠.٤٧	٢.٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٥	٣٧.٩٠	٥.٤٠			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة.

رابعاً: مستلزمات البحث وأدواته: اعتمدت الباحثة في تنفيذ الدراسة على مجموعة من الأدوات والإجراءات، تمثلت فيما يأتي:

١- تحليل المحتوى: جرى تحليل المحتوى للموضوعات المقررة في الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط، بهدف تحديد المفاهيم والموضوعات التي ستدرس وفق استراتيجية المنحى الروائي.

٢- إعداد الخطط التدريسية: أُعدت خطط تدريسية للمجموعة التجريبية بالاعتماد على استراتيجية المنحى الروائي، في حين أُعدت خطط مماثلة للمجموعة الضابطة وفق أسلوب التدريس الاعتيادي، مع مراعاة توحيد الأهداف والمحتوى والزمن المخصص للتدريس في كلا المجموعتين.

٣- بناء الاختبار التحصيلي: تم بناء اختبار موضوعي من نوع الاختيار من متعدد تألف من (٤٠) فقرة لقياس مستوى التحصيل لدى أفراد العينة بعد انتهاء التجربة.

الصدق: تم التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى بنسبة اتفاق تجاوزت ٨٥%.

الثبات والمعاملات الإحصائية: عُرض الاختبار على عينة استطلاعية (٣٠ طالباً)، وبلغ معامل الثبات (بمعادلة كودر-ريتشاردسون ٢٠) قيمة (٠.٨٤)، وتراوح معامل الصعوبة بين (٠.٤٢-٠.٦٨)، والقوة التمييزية بين (٠.٣٥-٠.٧٠)، وهي نسب ممتازة من الناحية الإحصائية.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج الإحصائية للاختبار التحصيلي

بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية، تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي ومعالجة البيانات بوساطة برنامج SPSS.

جدول (٢): نتائج الاختبار التائي لدرجات التحصيل البعدي ومقدار حجم الأثر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
التجريبية	٣٥	٨٤.٦٠	٦.٤٢	٦٨	٧.١٥	٢.٠٠	دال إحصائياً لصالح التجريبية	٠.٤٢٩ (كبير جداً)
الضابطة	٣٥	٧٢.١٥	٨.١١					

تحليل النتائج الإحصائية: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧.١٥) أكبر بكثير من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٨). وبناءً عليه: تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة، مما يثبت وجود فرق ذي دلالة إحصائية، وهو ما يؤكد تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

ثانياً: حساب حجم الأثر لحساب حجم أثر المتغير المستقل (استراتيجية المنحى الروائي)، تم تطبيق معادلة مربع إيتا (η^2):

$$\eta^2 = t^2 / (t^2 + df) = (7.15)^2 / ((7.15)^2 + 68) = 51.12 / (51.12 + 68) = 0.429$$

تشير القواعد الإحصائية إلى أنه إذا كانت قيمة ($\eta^2 \geq$ ٠.١٤) فإن حجم الأثر يُعد كبيراً جداً. وتشير هذه النتيجة (٠.٤٢٩) إلى أن ما نسبته ٤٢.٩% من التباين الحاصل في التحصيل الدراسي يعود أثره المباشر لاستراتيجية المنحى الروائي.

ثالثاً: تفسير النتائج

تعزو الباحثة التفوق الإحصائي الملحوظ للمجموعة التجريبية إلى العوامل الآتية:

١- **كسر جمود المادة:** تحويل المادة التاريخية إلى أحداث حية ومترابطة ساهم في زيادة التفاعل الوجداني والعقلي للطلبة مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
٢- **تنظيم البنية المعرفية:** ساعد المنهج القصصي في تقديم الأسباب والنتائج بسياق منطقي مما يسهل معالجة المعلومات ونقلها إلى الذاكرة طويلة المدى وسهولة استرجاعها (قطامي، ٢٠٢٢).
٣- **رفع الدافعية والتفاعل:** إحداث حالة من التشويق والرغبة لدى الطلبة في متابعة الحصص الدراسية، مما قلل التشتت الذهني وزاد من التذكر والأداء التحصيلي.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

١- فاعلية استراتيجية المنحى الروائي وأثرها الإيجابي المباشر في رفع تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات مقارنة بالطريقة التقليدية.
٢- تلاؤم المنحى الروائي بشكل كبير مع طبيعة المواد الاجتماعية كونه يعيد صياغة الحقائق الجافة في قالب درامي مشوق.
٣- تحوّل الطالب من دور المتلقي السلبي إلى مستمع ومشارك نشط يتوقع الأحداث ويستنتج المفاهيم بنفسه.

ثانياً: التوصيات

١- تضمين استراتيجيات السرد والمنحى الروائي ضمن الدورات التدريبية والتأهيلية لمدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات.
٢- دعم المناهج الدراسية بنصوص وسيناريوهات روائية مساندة تسهل تطبيق هذه الاستراتيجية من قبل الكوادر التدريسية.
٣- الابتعاد عن أساليب التلقين المباشر وتوظيف الأساليب التفاعلية الجاذبة في التدريس.

ثالثاً: المقترحات

١- إجراء دراسة لقياس أثر الاستراتيجية في متغيرات أخرى مثل (التفكير التاريخي، الدافعية، الاحتفاظ بالتعلم).
٢- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر الاستراتيجية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط (دراسة مقارنة بين الجنسين).
٣- إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية المنحى الروائي واستراتيجيات أخرى مثل (لعب الأدوار، وخرائط المفاهيم).

قائمة المصادر والمراجع

١- ابن منظور، محمد بن مكرم، ٢٠١٨، لسان العرب، ط٤، ج١، دار صادر.
٢- الحيلة، محمد محمود، ٢٠١٩، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط٦، دار الكتاب الجامعي.
٣- الرازي، محمد بن أبي بكر، ٢٠١٦، مختار الصحاح، المكتبة العصرية.
٤- زيتون، حسن حسين، ٢٠٢١، استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة للتعلم والتعليم، ط٣، عالم الكتاب.
٥- عودة، أحمد سليمان، ٢٠١٤، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٥، دار الأمل للنشر والتوزيع.
٦- اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد، ٢٠١٤، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٤، عالم الكتاب.
٧- ملحم، سامي محمد، ٢٠٢٠، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٨، دار المسيرة للنشر والتعليم.
٨- قطامي، يوسف محمود، ٢٠٢٢، علم النفس التربوي والتحصيل الدراسي، ط٢، دار الفكر الناشر والموزع.